. @ 16 @

ومن الآية الدالّـَة على كذبهم في قوله : { اكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَى عَلَيْهِ } ، قوله تعالى : { وَمَا كُنْتَ * تَتْلُواْ مِنْهُ قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلاَ تَخُطّـُهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لاّـَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ } ، وقوله تعالى : { الّـَذِينَ يَتّـَبِعُونَ الرّـَسُولَ النّـَبِىّـَ الامّـِىّـَ } ، إلى قوله تعالى : { قُلْ ياأَيّـُهَا النّـَاسُ إِنّى رَسُولُ } ، والأُمّـي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب ، وما ذكر جلّـَ وعلا في الآية الأخيرة من قوله : { قُلْ أَنزَلَهُ الّـَذِى يَعْلَمُ السّرّـَ فِى * السّـَمَاوَاتِ وَالاْرْضَ } ، جاء أيضًا موضحًا في آيات أُخر ؛ كقوله تعالى : { قُلْ نَزّـَلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رّـَبّكَ } ، وقوله تعالى : { قُلْ مَن كَانَ عَدُوّا لّـِجِبْرِيلَ فَإِنّـَهُ نَزّـَلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّـَهِ } ، وقوله تعالى : { وَإِنّـَهُ لَتَنزِيلُ رَبّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرّـُوحُ الاْمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِىّ مّـُبِينٍ } ، وقوله تعالى : { وَلاَ تَعْجَلْ بِالْقُرْءانِ مِن قَبْلِ إَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ } وقوله تعالى : { لاَ تُحَرّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءانَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتّـَبِعْ قُرْءانَهُ * ثُمّ إِنّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ } ، وقوله تعالى : { فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لاَ تُبْصِرُونَ * إِنّـَهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مّـَا تُؤْمِنُونَ * وَلاَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مّـَا تَذَكّـَرُونَ * تَنزِيلٌ مّن رّـَبّ الْعَالَمِينَ } ، وقوله تعالى : { تَنزِيلاً مّمّـَنْ خَلَقَ الاْرْضَ وَالسّـَمَاوَاتِ الْعُلَى } ، إلى غير ذلك من الآيات . .

وقوله هنا : { الّـَذِى يَعْلَمُ السّرّـَ فِى * السّـَمَاوَاتِ وَالاْرْضَ } ، أي : ومن يعلم السر ، فلا شكّ أنه يعلم الجهر . .

ومن الآيات الدالّـَة على ما دلّت عليه هذه الآية الكريمة ، من كونه تعالى يعلم السرّ في السماوات والأرض ، قوله تعالى : { وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنّـَهُ يَعْلَمُ السّرّـَ وَأَخْفَى } ، وقوله تعالى : { وَأَسِرّـُواْ قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُواْ بِهِ إِنّـَهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصّـُدُورِ } ، وقوله تعالى : { أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنّ اللّـَهَ يَعْلَمُ سِرّـَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنّ اللّـَهَ عَلاّـَمُ الْغُيُوبِ } ،

وقوله تعالى : { أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ } ، وقوله تعالى : { ذالِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } ، وقوله تعالى : { وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى * السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ } ، وقوله تعالى : { وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِى السَّمَاء وَالاْرْضِ إِلاَّ فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ } ،